Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منا المهابة والاجلال ؛حياته المليئة بالمتغيرات المدهشة ، ميلاده وتعلمه فى مصر ، ثم خروجه منها محبة لشعبه . ودعوة الرب له فى الصحراء ، والصراع بين اله آبائه وبين الفرعون وكهنة مصر ، والخروج بقومه عبر البحر ، وعمود النار والسحاب ، ونزول التوراة ؛ والمعجزات التى حدثت فى صحراء سيناء ، وتطلعه الى أرض كنعان ، كل هذه الأحداث تشكل مادة ثرية للشاعر .. انني لا آمل أن أثير بكلامى هذا شاعرا ألمانيا ، انما أملى أن أثير شاعرا عبريا من يهود ألمانيا يمكنه أن يخرج هذا العمل الى حيز التنفيذ ، باعتباره موضوعا قوميا »[٣٠] بينما يرى كلوزنر أنه تأثر فيها الى حد بعيد بقصيدة المسيح لكلوبشتوك (*) ، ولا سبيل لأن نعثر فيها على نظرية جديدة عن تلك الأحداث التاريخية أو حتى على خيال مجنح أو متانه لغوية[٣١] ، وكلوزنر يقول ذلك من منطلق أن قصائد المجد عند فيزل تنتهى بصعود موسى للجبل وتلقيه الوحى ، وهو بالضبط ما حدث فى قصيدة المسيح عند كلوبشتول حيث تنتهى بصعود المسيح وجلوسه بجانب الرب .

بيد أن كلوزنر — فى هذا الرأى — يتناقض مع الرأى السائد بأن الجزء السادس قد أكمله ابنه بعد وفاته ، فهذا الجزء يتضمن عملية صعود موسى للجبل ، ولذلك فان التناقض قد بات واضحا وشديدا بين رأى كلوزنر ورأى أغلبية النقاد ، فاذا كان فيزل متأثرا بكلوبشتوك فلابد أن نسلم أيضا بأن فيزل نفسه هو الذى كتب الجزء السادس وليس ابنه .

وعلى أية حال فان الملحمة قوبلت بنقد شديد حيث انتهى النقاد الى أنها تفتقر الى مقومات الطابع الملحمى وقوة الخيال ؛ ووصفوها بأنها ليست سوى قصص من الكتاب المقدس فى أبيات ، وبأنها شروح للتوراة معدة فى صورة شعرية [٣٢] ، أو كما قال جريتس « هى تاريخ بنى اسرائيل مكتوب فى اطار شعرى »[٣٣] .

(*) كلوبشتوك هو شاعر المانى معاصر لفيزل .